

## المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

(44) - فقال له اسعد: فكيف اصنع وأنا معتمر لابد لي ان اطوف بالبيت؟ فقال: ضع في

أذنيك القطن، فدخل اسعد المسجد وقد حشا أذنيه من القطن، فطاق بالبيت ورسوله ﷺ - صلى  
الله عليه وآله - جالس في الحجر مع قوم من بني هاشم، فنظر إليه نظرة، فجازره. فلما كان في  
الشوط الثاني قال في نفسه: ما أجد أجهل مني أيكون مثل هذا الحديث بمكة فلا أعرفه حتى  
أرجع إلى قومي فأخبرهم، ثم أخذ القطن من أذنيه ورمى به، وقال لرسول الله ﷺ: أنعم صباحاً،  
فرفع رسول الله ﷺ رأسه إليه وقال: «وقد أبدلنا ﷻ به ما هو أحسن من هذا تحية أهل الجنة:  
السلام عليكم» فقال له أسعد: ان عهدك بهذا لقريب إلام تدعو يا محمد؟ قال: «إلى شهادة

ان لا اله الا ﷻ وإني رسول ﷻ، وأدعوكم: ?أَلَا تَشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا  
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِمَّنْ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ  
نَرَزُّكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا  
بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ  
وَصَّالِكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا  
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْكَيْلِ  
وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا تَكْلَفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَإِذَا قُلْتُمْ  
فَاعْدِلُوا وَلَا وَكَلُوا كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ أَوْفُوا ذَلِكُمْ  
وَصَّالِكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ? (1). فلما سمع اسعد هذا قال: اشهد ان لا اله  
إلا ﷻ وحده لا شريك له، وانك رسول ﷻ يا رسول ﷻ بأبي أنت وأمي أنا من أهل يثرب من  
الخزرج، وبيننا وبين اخواننا من الأوس حبال مقطوعة، فإن وصلها ﷻ بك فلا أجد اعز منك،  
ومعي رجل من قومي فإن دخل في هذا الأمر رجوت ان يتمم ﷻ لنا امرنا فيك،  
1 - سورة الأنعام: 151 - 152.